الاثنين ١٠/ شباط/٢٠٢٥

نتنياهو: فكرة الدولة الفلسطينية انتهت والسلام يُفرض بالقوة.. ومصر حوّلت قطاع غزة إلى سجن مفتوح؛ نيوزويك: خطة ترامب بشأن غزة ستار للسيطرة على احتياطيات الغاز الطبيعي في بحرها؛ العرب: الأردن يتحسب لتقليص المساعدات الأميركية؛ إسرائيل اليوم: ٥ أخطار عقب قرار ترامب: "من خاف لقاء إيران في سوريا سيجدها في الأردن"؛ هآرتس: هكذا عزز ترامب وصمة العار على جبين إسرائيل؛ الخليج: المعادلة المستحيلة؛ الشرق الأوسط: أميركا وأحجام ما بعد الزلزال! روسيا اليوم: الجيش الإسرائيلي ينشئ ٩ مواقع عسكرية دائمة في الأراضي السورية.. والغرب يرهن رفع العقوبات عن سوريا بشرط الإصلاحات السياسية؛ الجزيرة: ما مستقبل العلاقات بين العراق وسوريا! الخارجية الفلسطينية تحذر من مخاطر اعتماد تسمية "يهودا والسامرة" بدلا من الضفة الغربية! ترامب حول إيران: إذا أبرمنا الصفقة فلن تقصفهم إسرائيل؛ الشرق الأوسط: ترامب يسعى لاتفاق مع إيران يشمل الملفات غير النووية؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: الشرق الأوسط في مرمى نيران القوى العالمية.. من سيُملي المستقبل؛ آسيا تايمز: تصرفات ترامب تفيد الصين أكثر مما تضرها؛ التلغراف: سحب آلاف السبائك الذهبية من بنك إنكلترا خلال شهرين! ترامب: أجريت اتصالا هاتفيا مع بوتين وبحثنا قضية أوكرانيا؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: زيارة وزير الخارجية البريطانية إلى كييف، "مؤامرة تستهدف ترامب"! موسكوفسكي كومسومولیتس: الولايات المتحدة لن تتخلى عن المخابر البيولوجية؛ واشنطن بوست: ترامب يخفي عشرات الصفحات الحكومية الإلكترونية بما فيها ناسا؛ يو اس تودي: إيلون ماسك سيقرر مصائر ملايين الأمريكيين – حان وقت الذعر؛ البابيس: ترامب يصنع عدوا داخليا جديدا يتمثل في المهاجر اللاتيني..؟!!

الموضوع الرئيس: الشرق الأوسط بعد زلزال إيران.. وهجوم ترامب.. والأحجام المتبدلة..؟!!

قال نتنياهو، أمس، إن فكرة قيام دولة فلسطينية انتهت بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **مؤكدا أن السلام في المنطقة يأتي فقط "من خلال القوة"**. وأضاف لقناة **فوكس نيوز** الأميركية- "لن نسمح بوجود منظمة ملتزمة بتدميرنا، وفكرة قيام دولة فلسطينية انتهت بعد ٧ تشرين الأول". **وأردف** "السلام يأتي من خلال القوة، فعندما نكون أقوياء جدا ونقف معا فإن الاعتراضات ستتغير". كما شدد على أن

اتفاقيات التطبيع مع دول عربية في المنطقة، والمعروفة باتفاقيات أبراهام، **"حصلنا عليها لأننا تجاوزنا الفلسطينيين".**

كما ادعى نتنياهو أن "مصر هي التي تمنع مغادرة الفلسطينيين من غزة"، متهما إياها **"بتحويل القطاع إلى سجن مفتوح"**، وفق ما أفاد لقناة **فوكس نيوز** الأمريكية. وخلال مقابلة معه بثت مساء السبت، قال نتنياهو إنه **"حان الوقت لتمنح مصر الفلسطينيين فرصة المغادرة من غزة"**، **مؤكدا على وجوب العثور على مكان بديل لسكان غزة يذهبون إليه.** وتابع قائلا: **"البعض كان يتهمنا بتحويل غزة إلى سجن كبير، لكنهم الآن يرفضون فكرة ترامب بإخراجهم من هذا السجن".** وأشاد نتنياهو **بـ"الفكرة الرائعة" للرئيس ترامب بشأن استيلاء الولايات المتحدة على غزة وتهجير الفلسطينيين إلى دول مجاورة.** وزعم أن إسرائيل ستسمح للفلسطينيين **"الذين يتبرأون من الإرهاب بالعودة إلى غزة بعد إعادة إعمارها".**

وأشار خبراء إلى أن احتياطيات غزة من الغاز الطبيعي قد تكون الدافع الخفي وراء أطماع الرئيس ترامب بالسيطرة على قطاع غزة وتهجير سكانه. وبحسب تقرير نشرته مجلة **نيوزويك**، **يرى بعض الخبراء أن اقتراح ترامب قد يكون مجرد ستار دخاني لإخفاء سياسة الطاقة التي يتبناها.** وكانت صحيفة **آسيا تايمز** قد أشارت الأسبوع الماضي، **إلى أن خطة ترامب "تتعلق كلها بالغاز الطبيعي"، بينما توقع كاتب في وكالة بلومبرغ الأمريكية، أن تظهر تقارير تربط بين اهتمام ترامب بغزة ورغبته في الوصول إلى مواردها الطبيعية.**

في حين تطالب غزة بحقوقها في مساحة من الأراضي تحت الماء تحتوي على احتياطيات من الغاز الطبيعي تقدر بنحو تريليون قدم مكعبة، الكمية الكافية لتزويد الأراضي الفلسطينية بالطاقة لفترة طويلة، مع إمكانية تصدير الفائض إلى دول أخرى، **إلا أن مناقشة استغلال حقل غزة البحري ظلت متعثرة لعقدين من الزمن بسبب الخلافات حول حقوق الحفر والتراخيص.**

ويرى بعض الخبراء أن هدف ترامب على المدى الطويل هو السيطرة على غزة للوصول إلى احتياطيات الغاز الطبيعي في حقل غزة البحري. ومع ذلك، قالت **خبيرة الطاقة في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وكلية الدراسات العليا البحرية الأمريكية، بريندا شافر، إن كمية الغاز في غزة ليست كبيرة مقارنة باحتياجات الولايات المتحدة. ووصف بعض الخبراء فكرة ترامب بالسيطرة على غاز غزة بأنها "الفكرة الأسوأ" والتي "لن تنجح"، بينما رأى آخرون أنها قد تكون مجرد "تكتيك تفاوض ذكي" لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أوسع.**

في السياق، وبحسب صحيفة **العرب، تواجه الحكومة الأردنية تحديات كبيرة على الصعيد الاقتصادي في ظل مخاوف من تقلص المساعدات الأميركية بعد قرار تجميدها لمدة تسعين يوما.**

وأعلنت الحكومة الأردنية عن جملة من الاجراءات والتدابير العاجلة، من بينها ترشيد النفقات ومحاربة الهدر. **ويعتمد الأردن، الذي يعاني من شح في الموارد، بشكل كبير على المساعدات المقدمة من الدول الحليفة والصديقة ولاسيما من الولايات المتحدة. واتخذ الرئيس ترامب**، منذ الأيام الأولى من تسلمه مهامه في البيت الأبيض قرارا بتجميد المساعدات المقدمة من الوكالات والهيئات الأميركية وخصوصا الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، للعديد من دول العالم ومن بينها الأردن في إطار مراجعة ما إذا كانت تلك المساعدات تتوافق أو تخدم سياسة الإدارة الأميركية. **ويرى خبراء أن إمكانية إقدام واشنطن على تقليص المساعدات الاقتصادية للأردن، واردة، في سياق الضغط على المملكة في عدد من الملفات ومنها المتعلقة بقطاع غزة.**

وكان الملك عبدالله الثاني قد بدأ زيارة إلى الولايات المتحدة، حيث من المرجح أن يلتقي الثلاثاء ترامب. وتأتي الزيارة التي جاءت بدعوة من ترامب، بعد مقترح للأخير يقضي بنقل سكان غزة إلى مصر والأردن، وهو موقف أعلن البلدان عن رفضهما القاطع له. ويتصرف ترامب مع المساعدات بعقلية المستثمر، ويقول الخبراء إن على الحكومة الأردنية التصرف بناء على فرضية تقلص المساعدات الأميركية، حتى لا تجد نفسها في وضع صعب. وتأثرت قطاعات أردنية بشكل مباشر بقرار تجميد المساعدات الأميركية، وهو ما ظهر من خلال توقّف صرف رواتب العاملين في المشاريع الحكومية الممولة من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، ما يعني احتمالات توقّف تلك المشاريع.

واعتبر العميد احتياط تسفيكا حايموفتش في تعليق في صحيفة إسرائيل اليوم، أنّ منحى ترامب للشرق الأوسط في اليوم التالي للحرب في غزة، خلف كثيراً من المتفاجئين بين مؤيديه ومعارضيه؛ لو طلب من نتنياهو أن يكتب له الخطة والتصريح لربما لم يجرؤ على كتابة الأفكار التي عرضت في البيت الأبيض قبل أربعة أيام. ولكن بعد أن جف الحبر وتمكن كل طرف من طرح حججه **بقينا مع واقع يتعين علينا أن نواجهه مع المخاطر التي جلبها طرح الرؤية المستقبلية لغزة، وإليكم خمسة منها: الخطر الأول، يتعلق باستمرار تنفيذ منحى تحرير كل المخطوفين. بالنسبة للخطة، ستسأل حماس نفسها أي مصلحة لها لمواصلة المرحلة الأولى من المنحى الذي نحن في ذروته؛ الخطر الثاني، هو أن منحى ترامب يوحد العالم العربي كله، السُني والشيعي ضد الفكرة، ونتيجة لذلك ضد إسرائيل. تحالف عربي من الحائط إلى الحائط مع إيران؛**

الثالث، أن نقل السكان الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر والأردن ودول أخرى، لم يذكر احتمالية نشوء اضطرابات؛ في الأردن، حيث ٧٠ في المئة من السكان فلسطينيون، فكل إضافة ستقوض الحكم لدرجة سقوطه وسقوط الأسرة المالكة الهاشمية، وقد تسقط المملكة في يد إيران كثمرة ناضجة، وعندها سنلتقيها في الحدود الأطول لإسرائيل. من لم يرغب في لقاء إيران في سوريا

سيلقاها في الأردن؛ الخطر الرابع، إزالة الخيار العسكري حيال إيران يودِع أمن إسرائيل في يد الاتفاق، وقد يكون هذا "اتفاقاً جيداً" على حد قول ترامب. لكن مهما كان جيداً، فكل اتفاق يختبر بتنفيذه وبآليات الإنفاذ والرقابة وعلى مدى الزمن، ثم ما هي ضمانة أن تؤيده الإدارة الأمريكية التالية؟ انظروا كيف نشهد الآن رئيساً ألغى في أسبوعين كل قانون نظام أو قرار للإدارة السابقة؛ وأخيراً، التطبيع مع السعودية ومع دول أخرى في العالم العربي، ربما يدخل في جمود. والسبب: ربطوا مستقبلهم بالحل الفلسطيني حتى ولو في الجانب التصريحي فقط، لذا يصعب عليهم استيعاب التطبيع مع إسرائيل حين ينقل الشعب الفلسطيني إلى سلسلة من الدول، ويبتعد عن فكرة الدولة.

وخلص الكاتب إلى أنه على حكومة إسرائيل وأصحاب القرار الاستعداد لسيناريوهات الخطر وألا يتحلوا بالمنحى الثوري الذي عرضه الرئيس ترامب؛ إن من يبقى في المنطقة لمواجهة التحديات والمخاطر هي دولة إسرائيل، نحن. لا ترف لنا إلا أن نستعد لكل تلك المخاطر. وسواء تحقق منحى ترامب أم كان مجرد نقطة بداية للمفاوضات، فإن إسرائيل والشرق الأوسط كله يدخلون في هزة لا يحمد عقباها..!!!

وجاء في مقال إيريس ليعال في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أنّ الدولة التي أقيمت عقب جريمة لا يمكن تخيلها ضد الإنسانية، التي وقعت بداية عام ١٩٣٣ على اتفاق يهدف إلى تشجيع هجرة اليهود بشكل طوعي من ألمانيا، **تتجرأ على طرح كلمة ترانسفير على لسانها؛ التيار العام في إسرائيل، هو الذي يشعر أنه ناضج الآن للجلوس في البيت وتناول المكسرات ومشاهدة سفن تحمل مليوني لاجئ من أرضهم. إذا وصلنا إلى ذلك، فعلينا أن نكون منطقيين بما فيه الكفاية لنعلن عن انتهاء المشروع الصهيوني، الذي تخلى عن ممتلكاته وتدهور إلى الإفلاس الأخلاقي المطلق.** وتابعت الصحيفة: **لا يمكن إعادة هذا المارد إلى القمقم. جنون ترامب المناوب رفع القناع عن وجهه؛** عندما اقتبس لايفوفيتش الشاعر النمساوي، فرانس غليرفتسر **حين قال: "توجد طريق تربط بين الإنسانية من خلال القومية، الحيونة"، كان قد حذر بأسلوب الأنبياء. وها هو المستقبل أصبح هنا. ترانسفير ترامب لن يتحقق ولكن الشر الكامن فيه سيبقى ملتصقاً بإسرائيل إلى الأبد..!!!**

وكتبت افتتاحية الخليج الإماراتية: ولأن إسرائيل ترفض من حيث المبدأ الانسحاب من الأرض الفلسطينية، وبالتالي ترفض الدولة الفلسطينية وتصر على موقفها الرافض للسلام إلا على أساس القوة والاستسلام الكامل لشروطها، **فقد وجدت في إدارة ترامب ملاذها الذي لجأت إليه في محاولة حمل الفلسطينيين والعرب على القبول بمخططاتها الجهنمية من تهجير وإلغاء لحق مصير دولة مستقلة، ومحاولة لنسف وكالة الأونروا، والإفلات من العقاب، وكل ما له علاقة بالقانون الدولي والشرعية الدولية؛ لقد تعمد نتنياهو نسف كل جسور السلام** من خلال مقترحات وحلول غريبة عجيبة ألغى فيها كل قانون دولي وكل مبادئ العدالة الدولية من خلال الدعوة إلى إخلاء قطاع غزة بالتهجير طوعاً أو

قسراً، وبالترحيل إلى مصر والأردن، أو إلى السعودية، وهي خطط تم إدانتها خليجياً وعربياً ودولياً.
وأضافت الصحيفة: هي خطة مجنونة بالتأكيد لا يقبل بها عاقل، لأن العالم ليس مساحات خالية يمكن لأي كان أن يمنحها كما يشاء، أو يعطي صك ملكية لمن يريد على أي أرض عربية. ولم يصل العالم بعد إلى أن يتحمل حماقات، هي جرائم حرب موصوفة يعتبرها نتنياهو مبادرات سلام ومن أجل حماية سكان غزة، وهو الذي ارتكب بحقهم أبشع المجازر؛ **لم ينتصر نتنياهو في حربه حتى يفرض شروطه أو يحقق «نصره المطلق»**، فالشعب الفلسطيني لا يزال يقاتل، ويؤكد صموده على أرضه، وكل ما فعله أنه دمر وقتل عشرات الآلاف، **وهذا جزء من ميراث طويل لهذا الشعب عمره أكثر من ثلاثة أرباع قرن، يتوارثه جيل عن جيل..!!!**

وكتب غسان شربل رئيس تحرير **الشرق الأوسط، قائلاً: هذه أميركا. الاقتصاد الأوَّلُ في العالم. سيدة البحار والأجواء معاً.** منجم الجامعات العريقة والمخترعين والمبتكرين ورواد التكنولوجيا والثورة الرقمية؛ **قادرةٌ على إصابة أي هدف في القرية الكونية. وقادرة على الاستماع إلى ما تهمس به في منزلك أو المقهى. يطالبها العالم بأن تتكيَّف معه فترد بمطالبته بأن يتكيَّف معها. وحين تنتخب رئيساً تنتخبه لنفسها وللعالم معاً، خصوصاً إذا كان اسمُه دونالد ترامب؛** على الرئيس الصيني أن يُبقِيَ عينه على صندوق المفاجآت في البيت الأبيض؛ وعلى سيّد الكرملين أن ينتظرَ موافقتَها لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا؛ وعلى قادة «أوروبا الهرمة» أن يصلوا كي يرأفَ رئيسُها بالعلاقة مع حلف «الناتو» والاتحاد الأوروبي؛ **وما يصدق هناك يصدق في الشرق الأوسط أيضاً. وأضاف المحلل: أحجام ما بعد الزلزالِ ملفٌ كبير سيشغل المنطقة في المرحلة المقبلة: لم تُصَبْ إيرانُ بخسارة كاملة في لبنان لكنَّها أصيبت بها في سوريا؛**

يتصرَّف الرئيس الشرع بمسؤوليةٍ كاملة استوقفتِ المبعوثين الذين التقوه؛ يتصرَّف آخذاً في الاعتبار الحقائقَ الإقليمية والدولية، مدركاً أهمية عودة سوريا إلى عائلتها العربية وبلغةٍ تطمئن الداخل والخارج؛ وهذا الأسلوب دعا الدولَ الغربية إلى إعادة فتح النوافذِ مع دمشق تمهيداً لمساعدة سوريا في إعادة الإعمار والتحول واحدة من ركائز الاستقرار؛ يخاطب ترامبُ إيرانَ آخذاً في الاعتبار خسارتَها في الزلزال الأخير؛ يعرض عليها «عدم قصفها»؛ أي امتناع إسرائيل عن تسديد ضربة إلى منشآتها النووية إذا وافقت على اتفاقٍ جديد يشمل أيضاً ترسانتَها الصاروخية وأذرعها الإقليمية؛ **ليس بسيطاً على المرشد الإيراني القبول بالحجم الجديد لبلاده في وقتٍ انتزعت فيه تركيا عبر التغييرِ السوري حجماً جديداً في الإقليم.**

وأوجز شربل: مشكلة الأحجامِ الجديدة في الإقليم هي غيابُ المقاربة الأميركية الواقعية للموضوع الفلسطيني؛ يعرف أهلُ المنطقة أنَّ الفلسطينيين لا يبحثون عن أرض للإقامة فيها. إنَّهم يبحثون عن أرضهم ولا يرضون بديلاً منها؛ والحلُّ الوحيد الممكن لهذا النزاع المدمّر والمديد هو حلُّ الدولتين

الذي تتمسَّك به الدول العربية والإسلامية والمجموعة الأوروبية؛ لا بدَّ من حصول الفلسطينيين على حقوقهم ومعرفة حدود إسرائيل وحجمها أيضاً. وحده حلُّ الدولتين يمكن أن ينزعَ فتيلَ التفجير المزمن في المنطقة ويفتحَ البابَ لقيام دول طبيعية تنهمك حكوماتها باللحاق بركب العصر وصيانة اقتصادها واستقرارها بدلَ الانخراط المتوتر في معركة الأحجام..!!!!

أخبـار عن سـورية:

روسيا اليوم: الجيش الإسرائيلي ينشئ ٩ مواقع عسكرية دائمة في الأراضي السورية... الغرب: رفع العقوبات عن سوريا مرهون بشرط الإصلاحات السياسية... الجزيرة: ما مستقبل العلاقات بين العراق وسوريا..؟!!

شيد الجيش الإسرائيلي تسعة مواقع عسكرية دائمة داخل الأراضي السورية في إطار العملية التي أطلقها الجيش قبل نحو شهرين في الجمهورية العربية السورية. وتركزت المواقع العسكرية في منطقة تمتد من جبل الشيخ السوري حتى مثلث الحدود في جنوب الجولان، في خطوة جاءت عقب تدمير القوات الجوية الإسرائيلية لمئات الأهداف العسكرية السورية، بما في ذلك الطائرات والأسطول البحري وأنظمة الدفاع الجوي والصواريخ، ما تسبب بحرمان سوريا من حوالي ٨٠% من قدراتها العسكرية.

ووفقا لمصادر عسكرية إسرائيلية، فإن المواقع الجديدة تم بناؤها بشكل يتناسب مع بقاء طويل الأمد للقوات الإسرائيلية في المنطقة، حيث تم تجهيزها بكل ما يلزم لمواجهة الظروف المناخية القاسية، خاصة خلال فصل الشتاء. وأكدت هذه المصادر أن الجيش الإسرائيلي مستعد للبقاء في المنطقة طالما كان ذلك ضروريا، دون تحديد فترة زمنية محددة. وتم توزيع المواقع العسكرية التسعة بين منطقتين رئيسيتين: اثنان في جبل الشيخ السوري، وسبعة في منطقة الجولان السوري المحتلتين. إلى جانب المهام العسكرية، تقوم القوات الإسرائيلية ببناء علاقات مع سكان القرى السورية المجاورة، مع الحرص على تقليل الاحتكاك المباشر بهم. وبينما لا توجد استخبارات ملموسة حول هجمات وشيكة، يؤكد الجيش الإسرائيلي أنه سيستمر في البقاء في المنطقة العازلة حتى يتم فهم أفضل لطبيعة العدو الذي يواجهه، مع الحفاظ على حالة تأهب قصوى، بحسب روسيا اليوم.

في سياق آخر، ووفق تقرير لروسيا اليوم، عاد ملف رفع العقوبات الغربية عن سوريا للتداول مجددا عقب سقوط نظام الأسد، ولم يخل الأمر من وضع شروط غربية لتحقيق ذلك. ورهن الاتحاد الأوروبي مسألة تخفيف هذه العقوبات بشرط إحداث إصلاحات سياسية، أبرزها: إشراك الأقليات في العملية الانتقالية؛ التزام دمشق بتعهداتها المتعلقة بعدم إثارة المشاكل مع جيرانها أو تصدير أي شكل من أشكال القلاقل إليهم. وهناك مساران داخلي وخارجي، يسيران بالتوازي وتحت رقابة لصيقة من

الغرب، يؤديان بالضرورة إلى نتيجة واحدة، وهي أن أي رفع أو تعليق للعقوبات على دمشق يمكن العودة عنه ببساطة إذا ما أخلت الأخيرة بتعهداتها، وغلبت على حكامها الجدد نزعتهم العقائدية التي ودوا لو أخفوها في زاوية منسية من التاريخ، كما يرى الكثير من المراقبين.

ونقل التقرير تأكيد خبير اقتصادي سوري، لم تذكر اسمه، أن حديث الاتحاد الأوروبي عن وجود دراسة جدية تهدف إلى إحداث تعليق جزئي لبعض العقوبات المفروضة على قطاعات الطاقة والمصارف في سوريا هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وتتصل بجدولة الأولويات في هذا السياق، على اعتبار أنها تمس قطاعين هامين يمثلان شريان الحياة في الجسد السوري المتهالك. وأكد الخبير الاقتصادي السوري أن الدراسة تشمل نية إزالة المصارف السورية من قائمة العقوبات، ورفع بعض القيود المفروضة على مصرف سوريا المركزي جزئياً، بهدف تسيير الأنشطة المالية.

وأضاف بأن الاقتصاد السوري اعتمد لعقود طويلة على توفر الطاقة الرخيصة في البلاد، والتي كانت المحرك الأساسي لدوران عجلة الإنتاج في كل القطاعات، **مشيرا إلى أن عودة الأمور إلى سابق عهدها في هذا الشأن ترتبط إلى حد بعيد بنظرة المفوض الأوروبي في إنهاء القيود المتعلقة بتمويل استكشاف النفط وتكريره في سوريا، وبناء محطات طاقة جديدة؛ كما أنّ هناك دراسة تبحث في إمكانية تعليق جزئي للعقوبات على قطاع الطاقة، بما يشمل إلغاء الحظر على استيراد النفط الخام وتصدير التكنولوجيات الخاصة بصناعة النفط والغاز.**

ورجح الخبير الاقتصادي السوري أن تبقى الأصول المجمدة لدى الاتحاد الأوروبي المرتبطة بمصرف سوريا المركزي على حالها، لاعتبارات تتعلق بالتدرج والتقسيط في رفع العقوبات، وتشجيع الحكومة السورية الجديدة على المضي بها على قاعدة "الثواب مقابل العمل"، و"الخطوات السورية مقابل الخطوة الغربية الواحدة"، وصولا إلى مرحلة بناء الثقة، التي يبدو الحصول عليها مع مفاوض بارد وغير مستعجل وانتهازي كالغرب؛ صعب المنال.

ويرى مراقبون أن الغرب، ولاعتبارات تتعلق بمصلحته بالدرجة الأولى، وبالسردية التي دأب عليها كلما أراد تمكين سياسته في بلد ما يشهد قلاقل من صنع الغرب نفسه، **يعمد إلى إثارة قضايا حقوق الإنسان والمرأة والأقليات كممر للعبور إليه أو إلى قراره السياسي؛ وهو الأمر الذي لم تكن سوريا استثناء فيه. ولفت هؤلاء** إلى أن **الغرب، الذي يسعى إلى إحداث نوع من الاستقرار المدروس وربما المسقوف زمنيا في سوريا، يهدف من وراء ذلك إلى التخلص من الضغط الذي سببه اللجوء السوري في القارة العجوز؛ لذلك، فإنه ربط تخفيف القيود المفروضة على سوريا بشروط إجراء إصلاحات محددة، أهمها إشراك الأقليات في العملية الانتقالية داخل سوريا.**

وشدد هؤلاء على أن الاستقرار النسبي في سوريا خلال المرحلة المقبلة، ووفق الرؤية الأوروبية، سيشجع عددا كبيرا من اللاجئين السوريين على العودة طوعا أو كرها، وهو ما بدأ يترجم في إحداث قوانين جديدة داخل البلدان الأوروبية تضيق على اللاجئين وتدفعهم للعودة، بذريعة أن مبرر اللجوء قد زال مع استقرار البلاد وتوزع السلطة بين أبنائها على اختلاف تنوعهم العرقي والمذهبي. وشدد المراقبون على أن السياسة الأوروبية الحالية قد أجمعت على أن تنفيذ هذه التدابير يبقى مرهوناً بالتزام الحكومة السورية بالشروط والرؤية الغربية لمسار الحياة السياسية والدستورية والاقتصادية في سوريا، ودون ذلك، فيمكن في أي لحظة العودة إلى مربع العقوبات الأول..!!!

وأفاد تقرير في موقع الجزيرة، أعدّه فراس فحام، أنّ العراق وجد نفسه أمام واقع جديد في سوريا بعد سقوط نظام الأسد الذي انخرطت القوى العراقية المسيطرة على السلطة في بغداد في دعمه لقرابة ١٠ سنوات كاملة، في مواجهة المعارضة التي تمكنت أخيرا من الإطاحة بالأسد وتولي إدارة شؤون سوريا. ويتشارك العراق وسوريا ما يزيد على ٦٠٠ كيلومتر من الحدود، ورغم هذا، فقد بقيت العلاقات مضطربة بسبب تعارض المصالح، لكن الواقع الراهن والتحديات المشتركة تشكل دافعا للطرفين لمحاولة التنسيق مجددا. وقد تجلى ذلك في إرسال الحكومة العراقية لرئيس جهاز المخابرات حميد الشطري إلى دمشق بعد نحو ٣ أسابيع من سقوط الأسد، في محاولة لاستكشاف سبل التعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك؛ إلا أنه، حتى الآن، لم تتبع هذه الزيارة أي لقاءات سياسية كما كان متوقعا.

وخلال زيارة الشطري المذكورة لدمشق، والتي التقى فيها بالرئيس الشرع، تركز النقاش على موضوع أمن الحدود، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء العراقية، فيما أكدت مصادر سورية خاصة لموقع الجزيرة، أن زيارة الشطري ركزت على شرح مخاوف العراق للجانب السوري من عودة تنظيم "داعش"، وضرورة ضبط الحدود لعدم تسلل عناصر من خلايا التنظيم إلى قلب العراق، كما طلب الشطري من الشرع التعاون في عدم امتداد الاضطرابات إلى المناطق الحدودية العراقية التي تقطنها عشائر لها ارتباطات مع الجانب السوري. ووفق المصادر، فإن الشرع أوضح للشطري مخاوف دمشق من نشاط الفصائل العراقية التي تعمل خارج نطاق مؤسسة الجيش، وتنتشر على الحدود السورية العراقية، وطالب بإبعادها وتولي قوات الأمن والجيش الرسمية مسألة أمن الحدود واستعداد الجانب السوري التنسيق في هذه المسألة.

وأضاف تقرير الجزيرة، أنه في أعقاب زيارة الرئيس الشرع إلى أنقرة مطلع شباط الجاري، كشف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان عن وجود تعاون مبدئي بين وزارات الدفاع والخارجية ووكالات الاستخبارات في تركيا والعراق وسوريا والأردن بهدف محاربة "داعش" في المنطقة، وأعلن عن العمل على تنظيم أول اجتماع بين الدول المذكورة في الأردن، دون تحديد موعد دقيق. وتتقاسم تركيا

والعراق وسوريا المخاوف بشأن إمكانية هروب عناصر "داعش" المحتجزين لدى (قسد) في الحسكة.. حيث تلوح قسد في كل مرة تتعرض فيها لضغوطات عسكرية تركية لإمكانية هروب السجناء، **ولذا تطالب تركيا بشكل متكرر بتمكين الإدارة السورية الجديدة من السيطرة على السجون. وبالمقابل، كشف أعضاء في مجلس النواب العراقي**، ومن بينهم عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، النائب ياسر إسكندر، **عن وجود مناقشات بين العراق وتركيا وسوريا حول فكرة نقل سجناء "داعش" الموجودين في مخيم الهول وسجن غويران بمحافظة الحسكة السورية إلى العراق ومحاكمتهم وفقا للقانون العراقي.**

ولفت تقرير الجزيرة إلى أنه في حال تمكنت تركيا من تعزيز التعاون الأمني بين العراق وسوريا ستحقق مكاسب إضافية تتخطى "داعش"، وتتمثل في التضييق على انتقال عناصر حزب العمال الكردستاني من العراق إلى الأراضي السورية، حيث تعتبر هذه المسألة مهمة للغاية بالنسبة للجانب التركي والحكومة السورية الجديدة، وتطالب أنقرة بإخراج العناصر الأجنبية من سوريا باستمرار. ولكن رغم التهديدات والمصالح المشتركة بين العراق وسوريا، فإن مسألة عودة العلاقات بين الجانبين لا تحظى بإجماع داخل القوى السياسية العراقية المسيطرة على السلطة.

ونسب موقع الجزيرة إلى مصادر في الحكومة العراقية قولها إن **رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، لديه توجه بالفعل لتطوير العلاقات مع الجانب السوري، ورفعها إلى المستوى السياسي والدبلوماسي، ويعمل على ترتيب زيارة لوزير الخارجية أسعد الشيباني إلى بغداد، لكن بعض القوى السياسية المنضوية ضمن الإطار التنسيقي والمقربة من إيران وعلى رأسهم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي يعارضون تطوير العلاقات. ويرى هؤلاء ضرورة بقاء العلاقات مع سوريا عند حدود التنسيق الأمني مراعاة لمصالح إيران، ولعدم إظهار التراجع بالموقف أمام القوى السنية العراقية التي قد ترى في التغيير الذي حصل بسوريا فرصة لها للتمرد على المنظومة السياسية في العراق.**

ووفقا لمصادر عراقية، من المتوقع أن تتصاعد الخلافات في الأوساط السياسية العراقية بخصوص مسألة عودة العلاقات مع سوريا مع اقتراب موعد القمة العربية التي ستستضيفها بغداد في نيسان القادم، في ظل ارتفاع نبرة الرفض لدعوة الحكومة العراقية للقيادة السورية الجديدة لحضور القمة من قبل القوى السياسية المتحالفة مع إيران، بمن فيهم رئيس مجلس النواب العراقي، محمود المشهداني، المرتبط بشكل وثيق بالجانب الإيراني.

وتؤكد المصادر العراقية أن الولايات المتحدة ومن قبل تولي ترامب الرئاسة بشكل رسمي، أخطرت العراق بضرورة حل فصائل الحشد الشعبي العراقي، وخاصة تلك المرتبطة بإيران، ودمجها ضمن

المؤسسات الرسمية أو سحب سلاحها. وفي منتصف كانون الثاني الماضي، أطلق النائب الجمهوري جو ويلسون تهديدات ضد الفصائل العراقية، وأكد أن ترامب سيتعامل معهم بطريقة خاصة. كما أكد غابرييل صوما عضو المجلس الاستشاري للرئيس الأميركي بأن ترامب بصدد وضع حد للنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، زاعماً أن مستشاري ترامب يعرفون العراق "شارعا شارعا"، كما أن ترامب يريد بالفعل ردع التنظيمات المسلحة العراقية.

وفي حال مارست إدارة ترامب بالفعل ضغوطا على العراق من أجل حل الفصائل العراقية غير الرسمية، أو سحب سلاحها، فهذا سيؤدي إلى تحرير الحكومة العراقية من ضغوط هذه الفصائل والقوى السياسية المتحالفة مع إيران التي ترفض استعادة العلاقات مع سوريا، وبالتالي قد تشهد العلاقات بين البلدين تطورا، وعدم بقائها فقط عند حدود التنسيق الأمني الذي يتم حاليا بوساطة من الجانب التركي..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الخارجية الفلسطينية تحذر من مخاطر اعتماد تسمية "يهودا والسامرة" بدلا من الضفة الغربية..؟!!

أدانت الخارجية الفلسطينية مصادقة اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في إسرائيل على مشروع قانون لاعتماد تسمية "يهودا والسامرة" بدلا من الضفة الغربية، معتبرة هذا القانون بمثابة "تصعيد خطير في إجراءات الاحتلال أحادية الجانب غير القانونية، وتمهيدا لاستكمال ضم الضفة الغربية وفرض القانون الاسرائيلي عليها بقوة الاحتلال، وتقويض ممنهج لفرصة تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض وحل الصراع بالطرق السياسية السلمية"، بحسب روسيا اليوم.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ارتدادات قرارات ترامب عالمياً..؟!!

حذر الرئيس الأمريكي القادة الإيرانيين من مغبة "القيام بما يفكرون فيه حاليا" وحثهم على التوصل إلى صفقة نووية ستجنب إيران هجوما إسرائيليا أو أمريكيا واسع النطاق. وقال ترامب لصحيفة نيويورك بوست ونشرت أمس: "أود أن يتم التوصل إلى صفقة مع إيران حول (وضعها) غير النووي. أفضّل ذلك على قصفها بشكل جهنمي.. هم لا يريدون الموت. لا أحد يريد الموت". وأضاف: "إذا أبرمنا الصفقة فلن تقصفهم إسرائيل". لكنه لم يكشف تفاصيل أي مفاوضات محتملة مع إيران، وقال: "لا أحب أن أفصح لكم عما سأخبرهم به. هذا ليس لطيفا". وتابع: "يمكنني أن أخبرهم بما يجب أن أقوله، وآمل أن يقرروا عدم القيام بما يفكرون فيه حاليا. وأعتقد أنهم سيكونون سعداء حقا"، وأضاف: "سأخبرهم أنني سأبرم صفقة". وعندما سئل عما سيعرضه على إيران في

المقابل، قال: "لا يمكنني قول ذلك لأنه أمر مقرف للغاية. لن أقصفهم". وفي وقت سابق هذا الشهر، **وقع ترامب على مذكرة حول استعادة سياسة "الضغط الأقصى" تجاه إيران، معلنا نيته منع طهران من تطوير سلاح نووي..!!!**

ولفت تقرير مطوّل في الشرق الأوسط، إلى أنّ الرئيس ترامب قال إنه يريد التوصل إلى صفقة مع إيران بشأن الملفات غير النووية، مؤكداً أنه يفضل ذلك على تعرُّضها لضربة عسكرية خصوصاً من قبل إسرائيل، وذلك في وقت أبدى فيه مسؤولون إيرانيون كبار تأييدهم لموقف المرشد الإيراني علي خامنئي بشأن رفض التفاوض مع الإدارة الجديدة. وكان المرشد خامنئي قد عارض، الجمعة، إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، وقال: «ليس من الفطنة أو الحكمة أو الشرف التفاوض مع الولايات المتحدة. ولن يحل أياً من مشكلاتنا. والسبب في ذلك؟ التجربة».

وانتقد خامنئي إدارة ترامب السابقة لعدم الوفاء بالتزاماتها، لكنه أحجم عن تجديد حظر على المحادثات المباشرة مع واشنطن كان فرضه خلال إدارة ترامب الأولى. وأضاف أن إيران توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة ودول أخرى بعد محادثات استمرت عامين، **لكن الأميركيين لم يلتزموا به رغم تنازلات كثيرة قدمتها طهران. وقال خامنئي في إشارة إلى ترامب: «مزقه الشخص الذي يحكم الولايات المتحدة الآن». وحذر خامنئي من أن إيران سترد بالمثل إذا هاجمتها الولايات المتحدة، قائلاً: «إذا هددونا فسوف نهددهم. وإذا نفذوا تهديداتهم، فسننفذ تهديداتنا أيضاً». وسارع كبار المسؤولين الإيرانيين للإعراب عن تأييدهم لموقف خامنئي**، بعد أسابيع من توجيه طهران رسائل متباينة بشأن رغبة الدولة في الدخول في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة لنزع فتيل الأزمة بشأن البرنامج النووي.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، السبت، إن رفع العقوبات يتطلب التفاوض، لكن ليس تحت وطأة استراتيجية «الضغوط القصوى». وأشار عراقجي إلى أن **العقوبات «تشكل عائقاً كبيراً أمام التنمية الاقتصادية لإيران». وأضاف: «في مواجهة هذه العقوبات لدينا مهمتان؛ الأولى** هي أنه يجب علينا إزالة العقوبات من أمامنا، وهو ما يتطلب التفاوض والتفاعل مع الآخرين، **والمهمة الأخرى** هي أنه يجب علينا إبطال تأثير هذه العقوبات، وفي هذه الحالة نحن من يجب أن نعتمد على أنفسنا، وهذه المهمة هي ذات أولوية أكبر بالنسبة لنا». **بالمقابل، حذّر رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف من استقطاب وثنائية بشأن المفاوضات. وأشار قاليباف** إلى المذكرة التي وقَّعها ترامب الأسبوع الماضي. **وقال: «المعنى الحقيقي للأوامر والوثائق التي وقَّعها ترامب هو نزع سلاح إيران في المجالات الصاروخية والنووية وغيرها من القطاعات العسكرية».**

من جانبه، **قال غلام علي حداد عادل، مستشار خامنئي للشؤون الثقافية، إن «المرشد قدم حججاً لعدم جدوى التفاوض مع ترامب». وهوى الريال الإيراني إلى أدنى مستوى له على الإطلاق مقابل الدولار، السبت، بعدما رفض خامنئي إجراء محادثات مع الولايات المتحدة.**

وكتب الأكاديمي الروسي فيتالي نعومكن، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولیتس** الروسية، **"مشبّهًا إدارة ترامب للشرق الأوسط بـ "كوفيد سياسي"**؛ ففي أوائل شباط، عقد **نادي فالداي الدولي للنقاش**، بدعم من معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، المؤتمر الرابع عشر حول موضوع **"الشرق الأوسط ٢٠٢٥: التعلم من الماضي، وعدم الضياع في الحاضر، والتخطيط للمستقبل"**؛ قارن عضو أكاديمية العلوم الروسية والمدير العلمي لمعهد الدراسات الشرقية، فيتالي نعومكن، سياسات ترامب بوباء "كوفيد-١٩" سياسي.

وبحسب نعومكن، الشرق الأوسط، من الناحية الجغرافية، مهم جدا. وقال: "لكننا لم نكن نتوقع حتى وقت قريب أن المنطقة ستكون على رأس الأجندة العالمية. من الصعب التنبؤ بما سيحدث بعد ذلك. المفاجأة الأكبر مرتبطة بالشرق الأوسط".

وأشار نعومكن إلى **أنه ليس من اختصاصه مناقشة ما إذا كانت القواعد الروسية ستبقى في سورية أم لا، وأضاف: "للصداقة بين الشعبين الروسي والسوري أساس تاريخي متين. ماذا سيحدث في سورية خلال المرحلة الانتقالية؟ لا يمكننا التنبؤ به بعد. وسورية دولة مهمة جدًا. فما المكانة التي ستحتلها على المسرح العالمي؟". وبحسبه، فإن القواعد الروسية يمكن أن تكون مفيدة للسوريين كجسر للتجارة، وكقوة قادرة على مقاومة التوسع التركي في شمال البلاد.**

وأشار سيرغي لافروف إلى أن الغرب يحاول دفع الصين وإيران وروسيا إلى أدوار ثانوية في سورية. ويرى نعومكن أن فكرة إعادة توطين فلسطينيي غزة محكوم عليها بالفشل لأن العالم العربي بأكمله ضدها. ومن غير المرجح أن يحدث التقارب بين إسرائيل والسعودية لأن المشكلة الفلسطينية لم تحل، وهذا ينعكس في نهاية المطاف على المملكة العربية السعودية نفسها..!!!

وقالت صحيفة آسيا تايمز، التي تتخذ من هونغ كونغ مقرا لها، إن تصرفات الرئيس ترامب تجاه الصين، تفيد هذه الدولة أكثر مما تضرها. وقالت الصحيفة: "رغم أن ترامب يشكو دائما من هيمنة الصين، إلا أنه من خلال أفعاله، يقوم في الواقع بخلق الشروط المسبقة الجديدة لتعزيز نفوذ الصين في العالم". وترى الصحيفة، أن إغلاق الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، يترك مبادرة الحزام والطريق الصينية دون منافسة، مما يسمح لبكين بتوسيع استراتيجيتها لتطوير البنية التحتية، وخاصة في دول الجنوب العالمي. وذكرت الصحيفة كذلك، بأنه في أقل من شهر، تمكن ترامب بأفعاله المتهورة، من تدمير نظام القوة الناعمة الأمريكية الذي تم إنشاؤه على مدى عقود من الزمن. وتبين

أن الرسوم الجمركية التي حاول الرئيس الأمريكي الجديد فرضها، كانت أقل مما توقعته بكين. وخلصت الصحيفة إلى أن الصين أصبحت الآن في وضع أفضل من أي وقت مضى.

وأشارت صحيفة **التلغراف** البريطانية، إلى أنه **تم سحب عدة آلاف من السبائك الذهبية من خزائن بنك إنكلترا خلال الشهرين الماضيين على خلفية التوتر في العلاقات الدولية مؤخرا. وجاء في الصحيفة: "تم سحب آلاف السبائك الذهبية من خزائن بنك إنكلترا منذ أواخر العام الماضي وسط مخاوف بشأن تأثير الحرب التجارية التي يشنها الرئيس ترامب". ونقلت الصحيفة عن بيانات للبنك المذكور، أنه تم إخراج نحو ثمانية آلاف سبيكة من الذهب من مخازن البنك خلال الشهرين الماضيين، وهو ما يمثل نحو ٢% من إجمالي المخزون المحفوظ هناك. وقال نائب محافظ البنك** ديف رامسدين، للصحيفة، **إن هذا يرجع إلى أن الأسعار في سوق العقود الآجلة في نيويورك، ارتفعت فوق سعر السوق الفورية في لندن، كما يشعر المتعاملون بالقلق إزاء احتمال فرض ترامب رسوما جمركية على دخول سبائك الذهب. ومع ذلك، كما أكد رامسدين، سيقوم البنك بالوفاء بكل التزاماته، رغم التأخيرات المحتملة بسبب نقل سبائك الذهب إلى الخارج. وأضاف:** "إنها عملية منظمة للغاية. ويجدر التأكيد على أنه مقارنة ببعض الأسواق التي نتحدث عنها عادة، فإن الذهب هو الأصول المادية الملموسة، وبالتالي هناك قيود لوجستية وأمنية حقيقية".

ترامب: أجريت اتصالا هاتفيا مع بوتين وبحثنا قضية أوكرانيا... موسكوفسكي كومسومولیتس: زيارة وزير الخارجية البريطانية إلى كييف، "مؤامرة تستهدف ترامب"..؟!!

نقلت صحيفة **نيويورك بوست** عن **الرئيس ترامب** قوله إنه **تحدث هاتفيا مع الرئيس بوتين في محاولة للتفاوض على إنهاء النزاع في أوكرانيا.** جاء تصريح ترامب في مقابلة حصرية، قالت الصحيفة إنها أجرتها معه على متن الطائرة الرئاسية، مساء الجمعة. **عندما سئل عن عدد المرات التي تحدث فيها مع بوتين، قال ترامب "من الأفضل ألا أقول". وحسب الصحيفة، أعرب ترامب عن اعتقاده بأن الرئيس الروسي "يهتم" بما يحدث من قتل على أرض المعركة، وقال: "يريد أن يتوقف الناس عن الموت، كل هؤلاء القتلى الشباب..".**

وجدد ترامب قوله إن النزاع المستمر منذ ثلاث سنوات "لم يكن ليحدث أبدا" لو كان هو الرئيس عام ٢٠٢٢، وأضاف: "كانت علاقتي دائما جيدة مع بوتين"، على عكس جو بايدن، الذي وصفه ترامب بأنه "كان مصدر إحراج كبير لأمتنا". وأكد ترامب أن لديه خطة ملموسة لإنهاء النزاع في أوكرانيا، وقال: "آمل أن يكون (وقف النزاع) سريعا. كل يوم يموت الناس. هذه الحرب في أوكرانيا سيئة للغاية. أريد إنهاء هذا الشيء اللعين". وتوجه ترامب إلى مستشار الأمن القومي مايك والتز، الذي انضم إليه في مكتبه على متن الطائرة الرئاسية، بالقول: "لنبدأ هذه الاجتماعات. هم يريدون

الاجتماع. كل يوم يموت الناس. جنود شباب يقتلون، شباب مثل أبنائي، من الجانبين، في كل مكان على أرض المعركة". ومن المتوقع أن يلتقي نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس مع فلاديمير زيلينسكي في مؤتمر ميونيخ للأمن الأسبوع المقبل..!!

وسلّط تعليق في **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، الضوء على أهداف زيارة وزير الخارجية البريطانية إلى كييف؛ في الخامس من شباط، قام وزير الخارجية البريطانية ديفيد لامي بزيارة إلى كييف. **وقال لامي إن بريطانيا هي الشريك الرئيس لأوكرانيا في الوقت الراهن، في حين أن الجانب الروسي، ممثلا بالرئيس بوتين، غير مستعد لبدء محادثات السلام. وتكتسب هذه التصريحات أهمية خاصة في ظل مبادرات السلام التي تروج لها إدارة ترامب. وعلق الخبير السياسي سيرغي ماركوف** على زيارة لامي ولقائه زيلينسكي، **بالقول:**

"الأمر المركزي هنا هو مؤامرة ضد ترامب". وبحسبه، فـ "إن حكومتي زيلينسكي وكير ستارمر من معارضي رامب. الحقيقة هي أن رئيس الوزراء البريطاني الحالي غير محبوب للغاية بين البريطانيين، وإيلون ماسك، أحد أقرب الأشخاص إلى ترامب، يدعم قوة سياسية بديلة في المملكة المتحدة (وإصلاح المملكة المتحدة). وهذا يثير غضب المؤسسة الحاكمة، ممثلة بحزب العمال. ويخشى زيلينسكي أن يتفق ترامب مع روسيا على شروط إبرام معاهدة سلام غير مواتية للحكومة الأوكرانية، حيث سيتعين على رئيس أوكرانيا أخذ هذه الشروط في الاعتبار. وبالإضافة إلى ذلك، هناك صراع مديد بين ترامب وزيلينسكي، حيث رفض الأخير الكشف عن معلومات حول مخططات الفساد التي تورط فيها نجل الرئيس الأمريكي السابق، هانتر بايدن. وبالتالي، فإن المهمة الرئيسية أمام كييف ولندن الآن تتمثل في إفشال مبادرات السلام التي سيتولاها كيث كيلوغ. وإذا نجح هذا، فإن نفوذ ترامب في الدول الأوروبية سوف يضعف بسبب فشله في تنفيذ خطة السلام التي كانت جزءا من برنامجه الانتخابي"..!!!

انعكاسات قرارات ترامب في الداخل الأمريكي..؟!!

تناول تعليق في **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **حكاية إغلاق الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية؛ فقد بادر إيلون ماسك إلى حل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، متهمًا إياها بإهدار أموال الميزانية، والاتجار بالمخدرات، والعمل مع شبكة من المختبرات البيولوجية في جميع أنحاء العالم. وعلق الخبير في مجال أسلحة الدمار الشامل، العضو السابق في لجنة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة إيغور نيكولين، فقال:**

"أعتقد بأنه سيتم نقل تبعية الوكالة (إلى وزارة الخارجية) بكل بساطة. **لقد كانت مستقلة من الناحية الرسمية، لكنها في الواقع كانت تابعة لما يسمى بالدولة العميقة. والآن سوف يجبرونها على تنفيذ**

إرادة إدارة ترامب. ومن المستبعد أن تتخلى الولايات المتحدة عن مختبراتها البيولوجية.. تجري هناك تجارب، من بينها إنشاء مسببات أمراض تستهدف أعراقًا معينة. ومن بين هذه العوامل المسببة للأمراض، كما نعلم، مرض كوفيد-١٩. في العام ٢٠١٤، حظر الرئيس أوباما التجارب الخطيرة في الولايات المتحدة، **فنُقلت إلى دول ثالثة.** في زيورخ بسويسرا، يوجد معهد علم الفيروسات، وفي ووهان في الصين؛ وأكبر مختبر أمريكي في فضاء ما بعد السوفييتي في ميريفا بأوكرانيا، بالقرب من خاركوف". **وأضاف نيكولين:**

"اسمحوا لي أن أذكركم بأن مدير وكالة الاستخبارات المركزية جورج تينيت في العام ١٩٩٩، كلف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بمهمة تخليق مسببات أمراض تستهدف أعراقًا محددة. وهذا ما يفعله الأمريكيون منذ ٢٥ عامًا. فيستهدف الالتهاب الرئوي غير النمطي القوقازيين، بمن فيهم المجموعات القومية السلافية. ومن المرجح أن يكون جدري القردة فيروسًا معدّلًا وراثيًا، تمامًا مثل فيروس نقص المناعة البشرية (HIV). وهذا يعني أنه كان أول فيروس معدل وراثيًا، كما يمكن القول.. وكما هو معروف، فقد توفي حتى الآن أكثر من ٥٠ مليون شخص بسبب فيروس نقص المناعة البشرية، وأكثر من ١٠ ملايين بسبب كوفيد. **إذن هناك حرب بيولوجية دائمة تدور في العالم، ومن غير المرجح أن يتخلى عنها الأمريكيون".**

ولفتت **كاثرين رامبل** في صحيفة **واشنطن بوست**، إلى أنه عندما تولى الرئيس ترامب منصبه، اختفت عشرات الصفحات الحكومية على شبكة الإنترنت. **وحتى وكالة ناسا لم تسلم من هذا الاختفاء؛ قامت إدارة ترامب بإخفاء آلاف المواقع الإلكترونية المموّلة من دافعي الضرائب هذا الأسبوع.** ورغم استعادة بعض الصفحات، إلا أن الصفحات المفقودة لا تزال تحتوي على معلومات تبلغ قيمتها عقودًا من الزمن وتمثل أهمية بالغة للعلماء والأطباء ومخططي المدن والشركات والأسر. **ولا تزال عبارة "لم يتم العثور عليها" تظهر أمام الباحثين في هذه المواقع. وبعدما استعرضت الكاتبة عددا من عناوين المواقع المخفية، قالت إنه** تم حذف بعض الصفحات بينما تعمل الإدارة على إزالة الإشارات إلى الأشخاص المتحولين جنسياً، والتنوع، والمساواة والإدماج، و"أيديولوجية النوع الاجتماعي"، والأفكار ذات الصلة التي حظرتها الأوامر التنفيذية الأخيرة للرئيس؛ **فهل لنا أن نعرف ما هو الغرض الأساسي من إخفاء هذه المواقع؟ وماهي خطة الرئيس القادمة للحكومة الفيدرالية؟ ولماذا لا يريدكم الرئيس أن تروها..؟!!**

ورجّح تعليق **ريكس هوبكه** في صحيفة **يو اس تودي، أن يكون الملياردير غريب الأطوار قد وصل إلى جميع معلوماتكم الشخصية ويستطيع السيطرة على مدفوعاتكم الحكومية الحيوية؛ إذا كنت تعتمد على الضمان الاجتماعي أو الرعاية الطبية، فقد حان الوقت للذعر. وإذا كنت مهتمًا ببياناتك الشخصية ـ مثل رقم الضمان الاجتماعي أو معلوماتك المصرفية ـ فقد حان الوقت أيضًا للذعر؛**

فبفضل الرئيس ترامب والحزب الجمهوري المتساهل، من المحتمل أن يكون الملياردير الغريب إيلون ماسك وعصابته من خبراء التكنولوجيا العشوائيين قد تمكنوا من الوصول إلى معلوماتك الأكثر خصوصية ووضعوا أيديهم الملوثة على الصنبور الذي تتدفق منه المدفوعات الحكومية الحيوية.

أظن أنكم لم تصوتوا لصالح منح ماسك حرية التصرف في أنظمة الكمبيوتر في جميع أنحاء الحكومة الفيدرالية التي يتعامل معها عادةً أشخاص مدربون تدريبًا عاليًا والذين اجتازوا فحوصات خلفية شاملة. ولكن لسوء الحظ فإن وجود أشخاص كهؤلاء في السلطة تصبح القوانين والأعراف للخاسرين فقط: لقد قام ماسك، تحت ستار ما هو في الأساس وكالة حكومية مصطنعة تدعى وزارة كفاءة الحكومة، بتعيين أشخاص لا نعرف عنهم شيئًا للقيام بأشياء لا نعرف عنها شيئًا دون أي إذن أو إشراف من الكونغرس. والخلاصة هناك عبارة واحدة تصف ما يفعله الرئيس الفعلي للبلاد "إيلون ماسك" وهي أن ما يقوم به؛ سيء للغاية..!!!

وذكرت صحيفة **البابيس** الإسبانية أن **الرئيس ترامب يسعى إلى تحويل الولايات المتحدة إلى ما وصفته بـ"منتجع للبيض". وأشارت الصحيفة إلى أن ترامب يعمل على خلق "عدو داخلي جديد" يتمثل في المهاجرين اللاتينيين، الذين يتم تصويرهم على أنهم تهديد يجب طرده من الأراضي الأمريكية.** وبعد ساعات فقط من تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني الماضي، **ألغت إدارة ترامب سياسة سلفه بايدن التي كانت تحظر الاعتقالات من قبل عملاء الهجرة الأمريكيين في أو بالقرب من المدارس وأماكن العبادة وغيرها من الأماكن التي تعتبر "مواقع حساسة".** من جهته، **أفاد توم هومان، المسؤول عن أمن الحدود الأمريكية، بأن أكثر من ٤ آلاف مهاجر تم ترحيلهم خلال الأسبوع الأول فقط من ولاية ترامب الرئاسية. وهذه الإجراءات أثارت جدلا واسعا، حيث يرى البعض أنها تعكس سياسات تمييزية تهدف إلى تعزيز الهيمنة العرقية البيضاء في الولايات المتحدة، بينما يدافع آخرون عنها باعتبارها خطوات ضرورية لحماية أمن البلاد..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.